

تفسير سورة التكاثر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

قلتم وفقكم الله تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن الشيخير رضي الله تعالى عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم تكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت تصدقت فامضى -

[00:00:00](#)

رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمى. رواه احمد واسناده صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى -

[00:00:20](#)

زرتهم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون جحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يقول الله تعالى المشركين ومحذرا عباده المؤمنين. الهاكم اي شغلتم عما خلقتم له وهو عبادة الله. التكاثر بينكم وهو

[00:00:40](#) التفاجر بالكثرة فيما يرغب -

فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث. وحدث المتكاثر به ليشمل كل كما يكاثر به قوله وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكاثر به. فاخبر الله عن - [00:01:10](#)

عن حالهم من التكاثر بينهم. اي التفاجر بينهم فيما يرغب فيه. ولم يذكر افراد المتكاثر بهم ليشمل كل شئ يقع به التكاثر. مما يعرفون ومما لا يعرفونه. فمما يعرفون ايش؟ المال والبنون ومما لا يعرفون ها - [00:01:30](#)

المراكب هذي مما لا يعرفون عدد المتابعين في التويتتر. هذا لا يعرفونه ما كانت تعرفه العرب. الان الناس صاروا يتفاجرون بالكثرة يقولون فلان عنده عشرة ملايين او خمسطعش مليون او مئتين الف هذا لا يجدي عليه ولا عليهم شيئا - [00:01:59](#)

فهو لا يفيد القبول له ولا يفيد انتفاعهم به. فان اكثر من يتابع في العالم هم الممثلون والفنانون فهؤلاء يبلغون ملايين مملينة. فالناس النافعون للخلق من المعلمين والمفكرين والعلماء على اختلاف الحضارات من المسلمين وغيرهم لا يحرون بعدد كبير فهو لا يدل على

[00:02:19](#) اختصاصها -

هؤلاء بشئ يبذونه للخلق فيهم منفعة كما انه لا يدل على قبولهم فانه ليس المراد بالقبول كثرة الاعداد لكن مراد بالقبول ما يوجد عند الناس من الرضا له. ما يوجد عند الناس ولم يكن يجلس اليه سوى سبعة او ثمانية. فهذا من انواع التكاثر التي لم تكن العرب تعرفها وهي

[00:03:09](#) مما تشغل به القلوب ويشعل به وقود الفتنة بين الناس في -

ثم ذكر المصنف انواعا من المتفاخر به مما جرت به عادة الناس فقال كالنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والاعمال والحرا. وخص هذه الاعيان لانها ايش - [00:03:29](#)

هي الدليل احسنت لانها هي التي غرس في فطر الناس محبة شهوتها. قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين قناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث ذلك متاع الحياة الدنيا. نعم. احسن الله اليكم. قلت وفقكم الله -

[00:03:49](#)

ولم تزال على تلك الحال حتى زرتهم المقابر بان متم فدفنتهم فيها وصرتهم اليها وانما جعل المقام في البرزخ زيارة لان المقصود منه النفوذ الى الدار الآخرة فجعلهم الله زائلين لا مقبمين. والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار. ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون ثم

ثم كلا سوف تعلمون سوء عاقبة تكاثركم وتشاغلكم عن عبادة ربكم. وكرروا الجملة مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق الوعيد ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما -

الهاكم التكاثر عن عبادة الله. ذكر المصنف وفقه الله تفسير علم اليقين بقوله اي لو تعلمون ثابتا في القلب. فاصل اليقين الاستقرار والاطمئنان الى الشيء. فاصل اليقين الاطمئنان والاستقرار والاطمئنان الى الشيء. ومراتبه ثلاث. الاولى علم اليقين. وهو - 00:04:56 العلم الثابت في القلب. والثانية عين اليقين. وهو العلم المشاهد في الحس وهو العلم المشاهد في الحس والمرتبة الثالثة حق اليقين. وهو العلم الناشئ من الوصول الى المعلوم. وهو العلم الناشئ من - 00:05:26

الى المعلوم كما يكون من مصير الخلق في الآخرة الى جنة او نار. فان يقيننا بها الان يسمى علم اليقين فاذا اقبل عليهما الخلق

فأوهما سمي هذا عين اليقين فاذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار - 00:05:53

ناري في النار صار هذا حق اليقين. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله ثم اقسام الله فقال لترون الجحيم جواب قسم محذوف

تقديره والله لترون الجحيم التي اعداها الله للكافرين. ثم اكد القسم بقسم اخر فقال - 00:06:18

لترونها عين اليقين اي عيانا بابصاركم. وذلك قول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فاذا رأيتموها سئلتم

حينئذ عن النعيم وهو المذكور في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي - 00:06:38

الله عما تنعمتم به في دار الدنيا اشكرتم ام كفرتم؟ عن عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما عن ابيه انه قال لما نزل ثم

لتسألن يومئذ عن النعيم. قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء - 00:06:58

قال اما انه سيكون. رواه الترمذي بسند حسن. في الحديث وانما هما الاسودان التمر والماء. جعل السواد وصفا لهما تغليبا لصفة التمر

تغليبا لصفة التمر فالتمر هو الذي يوصف بالسواد وخاصة تمر الحجاز ففيه سواد واشده عجوة المدينة واشده عجوة المدينة -

فجعل الماء موصوفا بالسواد باعتبار تغليب وصف التمر المذكور معه عليه. فقيل اسودان التمر والماء. وهما لهما اسم الاسودان من

المطعومات. ومن اللواد ما يسمى الاسودان وهما ايش؟ وهي الحية والعقرب باعتبار تغليب وصف - 00:07:48

الحية ام العقرب؟ ها؟ العقرب طيب هذا اسألوا عنه الحجازيين لان من قواعد فهم الخطاب النظر الى لغة اهل الحجاز ووقعت في

هذا احاديث تفسيرها وعلى غير هذا غلط من اشهرها ما ذهب اليه ابو عبد الله ابن القيم ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الحمى من

بيع جهنم ابردوها بالماء - 00:08:18

هذا لاهل الحجاز لانهم هم اهل البلاد الحارة التي ينتفعون فيها بتخفيف الحرارة بالماء دون غيره فلا يكون نافعا في غيرهم وله اثر

في فهم احاديث اخرى. ومن هذا الجنس هذا الحديث المذكور في قتل الاسودين اقتلوا - 00:08:44

في في الصلاة نعم احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات يوم او فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله. قال وانا قال وانا والذي -

في بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار. فاذا هو ليس في بيته فلما المرأة قالت مرحبا

واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى - 00:09:24

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد ليوماتكم اضيفا فاني؟ قال فانطلق فجأة بعثق فيه بسر امر

ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلول فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك -

كالعقق وشربوا فلما شعبوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عنها هذا النعيم يوم

القيامه اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم. قوله في الحديث فجاءهم - 00:10:04
العذق من النخلة بمنزلة الجذع من غيرها. فيه بشر وتمر ققط وهذه مراتب ثلاث لثمرة النخل. المرتبة الاولى البسم. وهو البلح خالص
البلح الخالص الذي لا رطب فيه فلا رطوبة فيه - 00:10:24
والمرتبة الثانية التمر. وهو ثمرة النخل وهو ثمرة النخل التي ذهبت خطوبتها ايبست وجفت التي ذهبت رطوبتها فهي بست وجفت
والمرتبة الثانية الرطب. وهي ثمرة النخل التي يكون فيها بلح وتمر وهي ثمرة النخل التي يكون فيها بلح وتمر فالرطب متوسط -

00:10:54

بينهما فمبتداً ثمرة النخل ايش؟ بشر ومنتهاها تمر بينهما رطب. نعم - 00:11:24